محاضرة رقم	
الكلية	
القسم	اللغة العربية
المادة باللغة الانجليزية	Generl Arabic
المادة باللغة العربية	العربية العامة
المرحلة	الأولى
اسم التدريسي	م.م. سبأ إسماعيل فرج
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	Abbas bin Al- Ahnaf
عنوان المحاضرة باللغة العربية	عباس بن الأحنف
رقم المحاضرة	٧
المصادر والمراجع	الشعر والشعراء
	كتاب العربية العامة
	الأعلام

محتوى المحاضرة

المحاضرة ٧

يرجح أنه ولد في البصرة في حدود عامي ١٣٣ - ١٣٤ نشأ في بغداد، في بيت ذي يسار . ولهذا كان يختلف اليه المعلمون يعلمونه اوليات العلم، وقيل أنه كان في البصرة يتردد على سوق المربد يستمع إلى الشعراء يتبارون في انشاء قصائدهم ، كما يظن أنه كان يثابر على حظور حلقات النحو واللغة ، يستمع إلى شيوخه الكبار أمثال : الأصمعي وأبي زيد الانصاري وأبي عبيدة وربما عاشر في بغداد بعض الشعراء أمثال أبي نواس، ولكنه لم ينهج منهجهم . اذ حافظ على وقاره فسار ، باعتدال في شرابه ولهوه . ولهذا عد من الظرفاء وليس من الخلعاء ، وكان غزلا وليس فاسقاً . وهو كعمر بن أبي ربيعة ، اختص بالغزل وأنف من المديح والهجاء ولكنه اختلف عن ابن أبي ربيعة اذ اختص بواحدة هي (فوز) أصفاها حبه وأخلص لها وقال فيها غزله كله . في حين كان عمر كالنحلة يتنقل من زهرة الى زهرة

إن شهرته بالظرف والملاحة وحسن الحديث جعلت الخليفة هرون الرشيد يقربه ويصطفيه نديما من ندمانه ويصحبه معه في غزواته . وقيل أنه كان رسول صفاء بينه وبين بعض احبائه ، هكذا يروي أبو الفرج في كتاب الاغاني « كما كان يحفظ شعره ويردده كل ظرفاء العصر لأنهم يجدون فيه بلسماً لجراحات الهوى . عاش ستين سنة ، ويروى المسعودي إن وفاة الشاعر كانت في البصرة وهو في طريقه إلى الحج للحاق بصاحبته فوز ويبالغ صاحب الأغاني فيذكر لنا : إن العباس مات والكسائي النحوي وابراهيم الموصلي في نفس اليوم والموضع ، وقد وقع ذلك بعد سنة ١٩٤ هـ .

تعليق نقدي

بعد العباس بن الأحنف آخر الشعراء العذربين. فقد احب وكتب عليه الحرمان، وكما عرف كل شاعر عذري بحبيبة واحدة فشيئة الجميل. وعزة لكثير وليني

لقيس، كذلك عرف ابن الاحنف بفوز ويصفه بعض النقاد المحدثين بشاعر العفاف . ويرى فيه سمات صوفية ، فهو مثلا كابن الفارض الصوفي يذكر الفق والمدام وما الى ذلك ولكنه لا يقربها. وفي الواقع لا تستطيع ان تجعل منه صورة مطابقة لابن الفارض . فقد شرب الخمر وجالس الجواري وحضر مجالس الانس. ولكن كان ذلك باعتدال لم ينل من وقاره في ...

وهو في قصيدته البائية هذه يذكر عذابه وبكاءه، ويقول : ان كان العذاب قد سركم فاستمروا في التعذيب. وقد عجب الناس لما بيني وبينها من الصدود ، واني لاكره ما تبذله الاخريات، واجد في بخلك لذة وطيباً ، وانا اعاني حد الحاد وشماته الاعداء . وقد أبتليت بخادم لا تعرف الصدق بل تلفق الحديث وتزيد في بعدك عني وفي يوم شيعت جنازة رأيتك بين النسوة كالبدر فما كان اجمل منظرك وانت تسيرين في الموكب وانا اندب حظي وبرغم ما الاقي من صدودها . ونكتها بالعهود لأقسم بالخالق البارئ ان استمسك بالود . واخلص لهواها ، فالقلب لا مطلب له سواها مدى الحياة . وسأبكيها بدموع سخينة ولو ملكت المشرق والمغرب لما سرني ذلك بديلا عنها . قاعجابي بالفتاة لا حد له والقصيدة فيها من سمات الادب العذري الشيء الكثير . حرمان مستمر وصدود دائم ومواعيد باطلة ودموع سخينة وعذاب لا حدود له . كل ذلك بأسلوب لطيف رشيق وكلمات منتقاة . قد قل فيه التكرار مع ان موضوعه الوحيد هو الغزل.

.لقد حظي العباس بن الاحنف باعجاب النقاد قديما وحديثا وان كان البعض قد از درى اد به وسفه شعره كالاصمعي

قصيدته من الشعر الوجداني :

أم تعلمي يا فوزُ، أو لا تعلمي؟

أنِّي على بعدِ المزارِ متيمِ؟

أم قد نسيتِ ودادَنا وتناسيتِ؟

ما بيننا من حبّنا المترجمِ؟

أم قد بدا لكِ غيرُ ما كان الهوى؟

فرجعتِ عن عهدِ الهوى المتقدمِ؟

ويلي عليكِ، وويحَ قلبي إن نأى

شخصُكِ عني بعدَ قربِ التنعُّمِ

سمات القصيدة:

الغرض: غزل وعتاب.

الأسلوب: سهل وعاطفي، يعبر عن الشوق والحزن واللوم المحبوب برقة دون عنف.

اللغة: عذبة، تمثل أسلوب عباس الرقيق والعذري.